

الدراري المضية شرح الدرر البهية

لا يصلى على الغال فلامتناعه A في غزاة خيبر من الصلاة على الغال كما أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأما قاتل نفسه فلحديث جابر ابن سمرة عند مسلم C تعالى وأهل السنن () أن رجلا قتل نفسه بمشاقص فلم يصلى عليه النبي A () وأما الكافر فذلك هو المعلوم منه صلى فإنه لم ينقل عنه A أنه صلى على كافر وقد صرح بذلك القرآن الكريم قال ﴿ عزوجل ﴾ { ولاتصل على أحد منهم مات أبدا ولاتقم على قبره } وأما الشهيد فقد اختلفت الروايات في ذلك وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث جابر () أن النبي A لم يصل على شهداء أحد () وأخرجه أيضا أهل السنن وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم من حديث أنس () أنه A لم يصلى عليهم () وقد أطلت الكلام على هذا في شرح المنتقى وسردت الروايات واختلاف أهل العلم في ذلك فليرجع إليه فإن هذا المقام من المعارك وأما كونه يصلى على القبر وعلى الغائب فلحديث () أنه A انتهى إلى قبر رطب فصلى عليه وصفوا خلفه وكبر أربعاً () وهو في الصحيحين من حديث ابن عباس وكذلك صلاته على قبر السوداء التي كانت تقم المسجد